يا هؤلاء من حقكم الترويج للاقاليم وللوحدة الميتة ولكن كفوا عن التحريض للاقتتال بين الاخوة

عبدالله سالم الديواني

يتزعم السيد صلاح باتيس ومعه بعض زملائه من حزب الاصلاح التحريض على الاقتتال بين الاخوة في معظم القنوات والصحف التي توالي الاصلاح والشرعية وتروج للاقتتال بين الاخوة في عدن كعاصمة وفي بعض المحافظات الهامة والغنية بالثروات كشبوة وسقطرى بهدف بقاء هيمنتهم على هذه المناطق.

ولا أحد يعرف ما المراد من تزعمهم لهذه المعركة الاعلامية النشطة ضد الجنوب وافتعال الاشاعات بهدف الاقتتال بين ابنائه ربما كون هذه المحافظات خارج هيمنة الاصلاح بالكلية ولا يتفق الجنوبيين مع الاصلاح ايضا في بعض ما يريدونه من اعادة الهيمنة على الجنوب كما هو الحال في هيمنتهم على بعض مناطق الشمال كمأرب وتعز وغيرها من مناطق اليمن شمالا وجنوبا.

لهذا يختلقون الاشاعات بين الحين والآخر والشحن المبالغ فيه لبث الفرق وتأجيج النزاعات في بعض المناطق المحررة الى حد التبشير بالاقتتال بين الاخوة الصامدين في جبهة المواجهة مع العدو والرئيس الذي ابتلع الدولة ويريد السيطرة على كل اليمن وهم متفرغين للدعاية على الجنوب.

وكأننا قد فرغنا من المعركة الرئيسية ضد الحركة الانقلابية الحوثية واستلمنا صنعاء وما حولها وبالتالي لم يعد امامهم سوى اخضاع الجنوب لمشاريعهم الاقصائية.

يا سادة احترموا مواقعكم الرسمية في الدولة واحترموا عقول في ادارة طريقة الاختلاف لان ديننا الاسلامي الحنيف نهانا عن التحريض ضد قتل النفس التي حرم الله وسفك دم الابرياء .

قد يختلف معكم غالبية الجنوبيين في طريقة ادارتكم للازمات السياسية والمخارج والمعالجات المهمة لها في البلاد ولكن هذا لا يجب ان يوصلكم حد التضحية بأرواح الناس في سبيل فرض رؤيتكم في حل مشاكل البلاد شمالا وجنوبا او محاولة اقصاء الآخرين حتى يظل تسيدكم على المشهد السياسي والعسكري كاملا .

الاختلاف سمة من سمات البشر وهذه حكمة الله في خلقه ولكن لا يجب ان يؤدي هذا الاختلاف الى القتل او التضحية بالوطن من اجل مصالح فئة او حزب بعينه.

نحن نحب لكم ولكل ابناء اليمن شمالا وجنوبا كل الخير لان الله امرنا جميعا نحن وانتم الاصلاح بين الناس ، وانتم عكستم الراية مع انكم تدعون انكم حماة الاسلام لانكم تحرضون على الاقتتال بين الناس مع ان من يقود حملة التحريض هذه وقادتهم يكونوا بعيدين عندما تنشب الفتنة (خارج البلاد) ثم تأتون فيما بعد للجلوس على كرسي السلطة اللعين وعلى حساب دماء الابرياء وقد جربتم ذلك بعد الشتاء العربي وتربعتم على كراسي السلطة في مصر وتونس وفشلتم في ادارتها ومع ذلك لم تتعظوا وخلقتم لكم الاعداء في محيطكم العربي وفي ومعظم بلدان العالم.

يا هؤلاء من حقكم الترويج لمشاريع الاقاليم والوحدة الميتة وهذا رأيكم ولم يحجب عليه احد ولكن لا تروجوا على الاقتتال بين الاخوة سواء اكان في عدن او تعز او سقطرى او في أي مكان وادارة الاختلاف يجب ان يكون بشرف وبتبيان الحجة وليس بالتحريض على الاقتتال.

الحرب على الجنوب مستمرة

د. عيدروس النقيب

الحرب اليمنية تفيض بالمفارقات السريالية العجيبة التي لا يستطيع تفكيك طلاسمها إلا من يمتلك معرفة عميقة وواسعة بطبيعة المتحاربين وأهدافهم (المضمرة وليس المعلنة).

في العام ٢٠١٥م قاتل الجنوبيون بشراسة استثنائية وبفدائية نادرة، وبدعم الأشقاء في دول التحالف تمكنوا من دحر الانقلابيين (الحوافش) وسلموا الأرض المحررة للسلطة الشرعية للرئيس هادي، بينما توقفت القوات الشرعية (للأشقاء الشماليين) منذ العام ٢٠١٥م عند نقاط ثابتة لم تتغير وهي تتلقى من الدعم العربي (السعودي والإماراتي) عشرات أضعاف ما تلقته وتتلقاه المقاومة الجنوبية، الذي عبر ويعبر أبناء الجنوب عن عرفانهم وامتنانهم له.

لم يختلف سيناريو ٢٠١٩م عن سيناريو ٢٠١٥م إلا في دخول بعض اللاعبين الجدد، الذين كانوا في ٢٠١٥م مرتبكين من هول ما جرى لهم مع شركائهم السابقين – اللاحقين، ففي حين يخوض الجنوبيون حرباً ضارية في جبهة الضالع (بمديرياتها الجنوبية والشمالية) صداً للعدوان الانقلابي الحوفاشي الجديد، تفتح لهم قوات الشرعية جبهةً جديدةً في محافظة شبوة من خلال افتعال صراع لا مبرر له ولا معنى سوى خدمة المشروع الانقلابي، بصيغة مباشرة أو غير مباشرة.

لا أرغب في الخَوض في علاقة كل هذه المظاهر الحربية على الجنوب بالتسريبات التي تكشف الصراع الجنوبي الشمالي داخل معسكر الشرعية والضغط باتجاه إجبار الرئيس على نقل صلاحياته لنائبه، خصوصا بعد اتساع التحالف بين فرقاء ٢٠١١م وتسليم البرلمان لأبرز خصوم الثورة الشبابية، ولن أخوض في تلك التي تتحدث عن تحالفات (انقلابية – شرعية) لنقل المعركة جنوبا بعد استبعاد الرئيس هادي أو نقل صلاحياته، لكنني اتوجه بنصيحة صادقة للعقلاء (وغير العقلاء) من الأشقاء صانعي القرار في الشمال فحواها "لقد حاولتم تركيع الجنوب في العام ١٩٩٤م ونجحتم في اجتياح الأرض وإجبار البعض على الخنوع والقبول بسياسات الإملاء والإذلال والتبعية، لكن هل ظفرتم بالسكينة؟ وهل نجحتم في بناء دولتكم التي وعدتم الناس بها بمجرد انقشاع غيوم تلك الحرب؟ وهل حققتم حتى لأهلكم وأتباعكم الأمان وبناء أفق مفتوح للنمو والنهوض وتحديث البلد ولو وفق ما صممتموه في رؤوسكم قبيل غزوكم للجنوب؟

لن أجيب على هذه التساؤلات فأنتم أدرى بالإجابة، لكنني أقول لكم إن أي محاولة لتركيع الجنوب مرة أخرى (تحت مظلة الرئيس هادي الذي تسمونه الشرعي ولم تدعوه يغير موظفاً واحداً في مكتبه) أو بدونه...إن أي محاولة كتلك لن تكون إلا بذرة إضافية لتوسيع دائرة الكراهية بينكم وبين الشعب الجنوبي، وتدمير الشعبين في الجنوب والشمال على السواء، بينما يوجد خيار أفضل لنا (كشعب جنوبي) ولكم (بافتراض أنكم تمثلون الشعب الشمالي الشقيق)، وهو العودة إلى خيار الدولتين، والقبول بالتعايش والتعاون والشراكات المتعددة بينهما، والكف عن ألعاب الخدع البصرية والادعاءات الزائفة التي لا تسمنكم ولا تغنيكم من جوع، لكنها تلحق الضرر والدمار بمضالح ومقدرات الشعبين فوق ما ألحقتموه بهما من أضرار وعمليات تدميرية.

"واللهُ على ما أقولُ شهيد".

استراتيجية الحرب الغامضة

عصام مريسي

رحى الحرب مازالت دائرة تحصد الأروح وتنهش الاقتصاد المتهالك وتخلف الدمار وترسم علامات المجهول وأسئلة استفهام لا حدود لها والمواطن في محافظات الجنوب يعيش تبعاتها الاجتماعية ويعاني ويلاتها الاقتصادية فأبناء الجنوب هم وقود لتلك المعارك التي تدار رحاها في الشمال أو على أطراف المحافظات الجنوبية وهم يخوضون غمار تلك الحرب من منطلقات دينية أو حاجات مادية أو استشعار وطني وفي بعض الأحيان انتقامي لكسر شوكة الشماليين .

وبعد أن توقف التصعيد العسكري في جبهات الساحل بعد اتفاقات غير واضحة المعالم أردت لهذه الجبهات الساحلية أن تظل معلقة بأوامر دولية وإقليمية والهدف واضح وجلي أن قوى ليست بخفية على أحد وهي قوى الصراع الدولي تريد أن تظل الحري سجالاً وباب مفتوح تحقق مكاسب مادية من خلال إدارتها لصفقات السلاح والتي لن يكون لها رواج إذا رفعت الحرب أوزارها بعد سقوط الساحل الغربي وانقطاع الإمداد لقوى التمرد والإرهاب الحوثية وجلي وواضح إن الهدنة والتفاوض لم يقدما للبلد والمواطن شيئا غير أنهما يمنحان جماعة الحوثي المزيد من الوقت لتجميع صفوفها وإعادة ترتيب أوضاعها مستفيدة من القرارات الدولية التي لا تخدم طرف سواها وهي بذلك تستفيد أيُما فائدة فتحاول فتح جبهات أخرى ومحاولة الضغط على قوات الشرعية في جبهات قد حسمت فيها النصر والسيطرة وتم دحر الحوثيين منها.

وهذا مشهود في محاولة الحوثيين دفع قواتهم باتجاه جبهة الضالع ومحاولة الانقضاض مرة أخرى على تلك المناطق بعد أن مني الحوثيون بخسائر وهزائم كبيرة وربما تحاول الضغط على جبهات البيضاء آل حميقان للعبور منها إلى متاخم الحدود الجنوبية إلى ما قبل الوحدة من مناطق الحد يافع رغم أنها خلال سنوات الحرب الأربع المنصرمة لم تجرؤ على اجتياز تلك الحدود والوصول إلى أهداف لم تكن في حساباتها قط ، إنّ مَن يقرأ هذا السلوك يستشعر الرسائل التي توجهها الجماعة الحوثية وكذا قوى إقليمية ودولية تلعب على حبال الحرب في اليمن وهي رسائل موجهة للحكومة الشرعية أنها مازالت قادرة على الهيمنة والسيطرة والتوغل في عمق المناطق المحررة.

ورسالةٌ أخرى ربما لمجلس الحراك الجنوبي أنه لا انفصال وأن الغالب والذي سينتصر هو صاحب الحق في تملك كل الدولة التي خلفها النظام السابق بعد حرب 94م وليس لكم أيها الجنوبيون حتى مجرد التفكير بإعلان الانفصال بل أنتم وأرضكم إرث سيؤول لنا.

وربما بعض قوى التحالف تريد إرسال رسائل للجنوبيين أرضوا بما هو كائن فنحن خير منهم وأنه لولا وجودنا وقوتنا لكنتم تحت السيطرة أو مازالت رحى الحرب تطحنكم وهذا مجرد مثال بسيط فبغياب سلاح الجوي استطاع الحوثيون التقدم وتوجيه ضربات في جبهات نحن كفيناكم مؤنتها ... فكفوا.

وربما إخوان اليمن أيضاً يوجهون رسائل للجنوبين بأنهم شركاء الحرب وأن انسحابهم من الشراكة ربما يضعف الجبهات ويعطي للخصوم القدرة على الاختراق والوصول إلى أهدافه .

وإلا لماذا يسمح للحوثين بالوصول إلى هكذا مواقع دون أن يتحرك سلاح الجو ولماذا؟ كل هذا التباطؤ في اتخاذ الإجراءات الرادعة لوقف الزحف الشيعي وكل هذا الجمود في الاتفاقات التي لم تحترم من قبل الحوثي ما هو إلا دليل على إبقاء الضوء الأخضر لهم للعبث واستمرار استنزاف مقدرات البلاد.

شبوة.. « ثروة و شهوة »

ناصر العيشي

شبوة جعلها الله وسطاً بين البحر و الصحراء ، بين السهل و الجبل ، و جعل الله ثرواتها في باطنها و على سطوحها السهلية و الصحراوية ، و جعل أهلها ما بين خشونة جبالها و انبساط سهولها ، و هم بين هذه و تلك إذا و حدتهم الكلمة و الموقف و الإيمان ؛ صارت يدهم واحدة و أنها لا تمتد إلّا للخير و لا تشتد إلّا على الشر .

و شبوة ؛ وطن و مدينة و حي و بيت يحتمي بها أبناؤها جبلاً و صحراء و بحراً ، ويحمونها بدمائهم و أرواحهم ؛ يحمونها وطناً بؤويهم و بيتاً يكنهم ، و هي الأم التي تغذيهم بالحبل السرّي الذي يشملهم جميعاً ، و هو الرباط الدموي الذي يربطهم جميعا بتربها و هوائها و سمائها ، و من الصعب على كل ابن أن يكون عاقاً لأمه ..

شبوة ثروة ؛ ملك أبنائها ، و لن يشاركهم في ثرواتهم أحد لا باسم الوحدة و لا باسم الأقاليم و لا باسم السلاح و لا بواسطة السماسرة و العملاء و الخونة المحتكمين إلى الظن الخادع الذي حكمنا أكثر من ربع قرن ، و حان لنا جميعاً أن نستفيق تحكيماً لمصلحة أبنائنا و أحفادنا و مستقبلهم الذي نريده نقياً من القهر و العهر و الفقر .

شبوة شهوة ؛ نعم هي شهوة ولكن لعواطف أبنائها ، و من العيب أن نعطي عواطفنا لاشتهاء الآخرين من الناهبين و اللصوص والمحتالين ، ومن العيب أن نكون أدوات رخيصة لتحقّيق شهواتهم في التمتع بثروات شبوة ، فنحارب إخوة لنا في البيت الواحد ، و في الحق الواحد ، و في الانتماء الواحد ، و في الغاية الواحدة ؛ حقوق أبنائنا و أحفادنا و مستقبلهم النقي .

النخبة الشبوانية شبابٌ نبت في هذه الأرض ، و تغذّى بما تجود به ، و تنسّم عبيرها ، و ترعرع في سهولها و جبالها و وديانها و أحيائها ، و لم يكن غريباً عنها ، و لن يكون بعيداً عنها في محنتها ، و لن يكون سوطاً مسلطاً على أبنائها و كيانها فقيرة أو غنية .

نحن – أبناءَ شبوة – لدينا ثقة كبيرة في أبنائنا الذين يقدسون انتماءهم لتراب شبوة و أهلها ، و لمستقبلها الآمن ، و لخيرها الواعد ، و للإيمان بالوطن ؛ فحب الوطن من الإيمان ، و هم محبون لوطنهم ؛ شبوة ؛ الأرض و الإنسان بعيداً عن أي ولاء لأي مؤثر عسكري أو سياسي أو قبلي أو ديني مُدّعىً ..

اليومان اللذان مرّا علينا في عتق مرّا مُرّين ؛ مُرٌّين لأنهما في العاصمة و حدودها الخارجية مهددة ، و مُرٌّين لأنهما قتالٌ بين أبنائها و دماؤهم عليهم جميعاً حرامٌ ، و كان من الواجب الديني على الفريقين أن يحتكما لمصلحة شبوة أولاً و أخيراً ، و الوساطة هي في قلبك فحكم أمان أبنك و أبنتك و أبيك و أمك اللذين ينتظرون عودتك حاضناً وطنك و أهله ، لا و اقفاً على القبور نادباً زميلاً و صديقاً و جاراً ..